

التجريم الضريبي المصري

رسالة دكتوراه

مقدمة من

إدوارد جرس بشاي

لجنة التحكيم

الدكتور أحمد فتحي سرور ~ رئيساً

الدكتور مأمون محمد سلامة ~ مشرفاً وعضواً

الدكتور على زين العابدين فاصر ~ عضواً

التجريم الضريبي المصرى

رسالة دكتوراه

مقدمة من

إدوارد جرس بشاى

لجنة التحكيم

الدكتور أحمد فتحى سرور - رئيساً

الدكتور مأمون محمد سلامة - مشرفاً وعضواً

الدكتور على زين العابدين ناصر - عضواً

تمهيد

يظهر التجريم في الحياة الاجتماعية في شكل نصوص قانونية يقرر لمخالفتها عقوبات او جزاءات جنائية، فالمجرى الطبيعي للتجريم هو قانون العقوبات الخاص . ويشبه قانون العقوبات الخاص، شواطئ البحر الأبيض المتوسط صيفا فحيث تزدحم بعضها بالمصطافين لدرجة الا تجد فيها موزعا لقدم، نجد شواطئ أخرى صخرية لا تستلقت الا هواة المتاعب .

وكذلك الحال في قانون العقوبات الخاص فتوجد فيه بعض الجرائم قتلت بحثا مثل السرقة والزنا وغيرها بينما لا نجد في جرائم أخرى إلا ندرة من الباحثين قد تعرض لها، والجرائم الضريبية من هذه الطائفة الأخيرة . وقد حفزنا ذلك على الاقتحام الجريء لذلك النوع من البحث القانوني خصوصا مع جدته وقلة مصادره وبعثرة نصوصه في التشريع المصري بالذات، وصعوبة فهمها فنيا حتى على بعض المتخصصين في مجالها .

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .

مقدمة

تتوسع الدولة في الانفاق عادة سعياً منها إلى تحقيق المنفعة الاجتماعية القصوى .
والثابت في البلاد المتقدمة أن النفقات العامة تزداد فيها بسرعة وباستمرار نظراً لاتساع
مدى اشراك الشعب في الحكم واتساع مجال النشاط الحكومي مع التوسع في تفسير معنى
«الدفاع» و «الأمن» .

فالحماية العامة تعنى الآن حماية الافراد من أخطار الفقر والجهل والمرض والبطالة
وغيرها . وبهذا صارت الحكومة تأخذ على عاتقها أعباء جديدة .
فبعد أن كان التعليم مثلاً من الكماليات: أصبح الآن يعتبر من الضروريات بل والزاميا في
مراحله الأولى . وقد يصبح مع الزمن الزاميا في مراحله بعد الأولى أيضا .

وأيضاً فبعد أن كانت العناية بالصحة متروكة للفرد . أصبحت بعض شئون الوقاية
الصحية خدمة عامة يجبر الفرد على الانتفاع بها مثل تطعيم الأطفال ضد الجدري ووقايتهم
من الدفتريا وعزل المصابين بالأمراض المعدية ويمكن التقرير الآن بأن علاج كل الأمراض
أصبح حقاً عاماً لكل فرد وخدمة عامة تقوم بها الدولة .

وتحاول الحكومات مواجهة التغلب على الزيادة في النفقات العامة، عادة، بفرض المزيد
من الضرائب، حتى أن هذه الضرائب تعددت وتنوعت وأصبح من المألوف فرضها على
مختلف الأنشطة الفردية منها أو الجماعية، الوطنية أو الأجنبية .

وترتباً على ذلك فقد زاد الاهتمام بالمسائل الضريبية وانشأت الدول ادارات خاصة
تشرف على فرضها وتحصيلها: كما انشأت لها المعاهد الخاصة لدراستها واهتم البحث
العلمي بشئون الضريبة^(١) . بغض النظر عن حالة دافعه أو المستفيد منه أو قدرة أيهما
المالية .

« ١ » ويقصد بالضريبة: الفريضة المالية التي تستأديها الدولة اجبارياً وبصفة نهائية من الأفراد لتحقيق منفعة
عامة من غير أن يكون دفعها نظير مقابل معين . وهي تفرق عن الرسم لأن الأخير يتميز بأنه يدفع نظير نفع
معين يعود على صاحب الشأن وأن قيمته تتحدد على أساس ذلك النفع .

وانظر الدكتور زين العابدين ناصر في علم المالية العامة سنة ١٩٧٤ حيث عرف الرسم في ص ١٤٥ بأنه
مبلغ نقدي يدفعه الفرد جبراً إلى الدولة مقابل نفع خاص يحصل عليه من جانب إحدى الهيئات العامة
ويقترن هذا النفع الخاص بالنفع العام الذي يعود على المجتمع كله من تنظيم العلاقات بين الهيئات العامة
والأفراد فيما يتعلق بإداء النشاط أو الخدمات العامة — هذا وعرف الضريبة في ص ١٥٧ بأنها فريضة مالية
يدفعها الفرد جبراً إلى الدولة مساهمة منه في التكاليف والأعباء الهامة بصفة نهائية دون أن يعود عليه نفع
خاص مقابل دفع الضريبة .

الفهرس

الصفحة

الموضوع

٣	تمهيد
٥	مقدمة
٧	خطة البحث

الباب الأول

٩	في نشأة التشريع العقابي الضريبي
---	---------------------------------

الفصل الأول

١٣	في طبيعة التجريم الضريبي والمقصود منه
١٧	في تحديد المقصود بالتشريع العقابي الضريبي

الفصل الثاني

١٩	في الغاية من التشريع العقابي الضريبي
----	--------------------------------------

الباب الثاني

٢٤	في أسس التشريع العقابي الضريبي
----	--------------------------------

الفصل الأول

٢٥	في مصادر التشريع العقابي الضريبي
----	----------------------------------

الفصل الثاني

٢٩	في تطبيق التشريع العقابي الضريبي من حيث الزمان
----	--

الفصل الثالث

٣٣	في تفسير النصوص الجنائية الضريبية
٣٤	مذهب الفقه في تفسير النص الجنائي الضريبي
٣٨	مذهب القضاء في تفسير النص الجنائي الضريبي
٣٩	الرأى عندنا في تفسير القانون العقابي الضريبي

الفصل الرابع

٤٣ في الاختصاص المكانى للتشريع العقابى الضريبى

الفصل الخامس

٤٩ فى ذاتية التشريع العقابى الضريبى

٥٢ الرأى عندنا

الباب الثالث

٥٤ فى عناصر:المسئولية الجنائية الضريبية

الفصل الأول

٥٥ فى الجريمة الضريبية

٥٦ المبحث الأول- فى نشأة وتعريف الجريمة الضريبية

٥٨ المبحث الثانى- فى أركان الجريمة الضريبية

٦٠ المبحث الثالث- فى طبيعة الجريمة الضريبية

٦٣ هل الجريمة الضريبية جريمة طبيعية أم مصطنعة

٦٥ هل الجريمة الضريبية جريمة مخلة بالشرف

٦٨ المبحث الرابع- فى أنواع الجرائم الضريبية

الفصل الثانى

٧٥ فى مرتكب الجريمة الضريبية

٧٦ الفاعل فى الجريمة الضريبية

٧٧ أركان الاشتراك الجنائى الضريبى

٧٨ فى مسئولية الشخص المعنوى عن الجريمة الضريبية

٨٤ فى المسئولية الجنائية الضريبية عن فعل الغير

٨٥ المسئولية الجنائية الضريبية عن الورثة

٨٦ فى المسئولية الجنائية الضريبية للنائب

٨٧ فى مسئولية الوكيل عن الجريمة الضريبية

الفصل الثالث

٩١ فى ضوابط المسئولية الجنائية الضريبية

٩٢ المذهب الموضوعى أو المادى

٩٣ المذهب الشخصى

٩٥		مذهب الفقه المصرى
٩٦		مذهب القضاء الفرنسى
٩٧		مذهب القضاء المصرى
١٠٠		الرأى عندنا

الباب الرابع

١٠٥		فى الجرائم الضريبية فى التشريع المصرى
-----	-------	---------------------------------------

الفصل الأول

١٠٧		فى الجرائم المتعلقة بربط الضريبة
١٠٨		فى جريمة احصاء حصر الممولين
١١٠		فى جريمة الامتناع عن تقديم الاقرار

الفصل الثانى

١١٥		فى الجرائم المتعلقة بالتحصيل الضريبى
-----	-------	--------------------------------------

المبحث الأول:

١١٨		فى جريمة استعمال طرق احتيالية للتخلص من اداء الضريبة
١١٩		عنصر الاستعمال
١٢٠		عنصر الطرق الاحتياطية
١٢١		عنصر الاحصاء

المبحث الثانى:

١٢٣		فى جريمة التهرب الجمركى
-----	-------	-------------------------

المفصل الثالث

١٣١		فى جرائم ضريبية تمس مكنة الادارة الضريبية فى مباشرة شئون الضريبة
-----	-------	--

المبحث الأول:

١٣٢		فى جريمة الامتناع عن اطلاع الادارة الضريبية على مطلوبها من الأوراق
-----	-------	--

المبحث الثانى:

١٣٥		فى جريمة الامتناع عن اطلاع رجال الادارة الضريبية على المحررات الخاضعة لضريبة الدمغة
-----	-------	--

المبحث الثالث:

- ١٣٧ في جريمة اساءة استعمال اختتام دذمغة الضرائب

الباب الخامس

- ١٣٩ في العقوبة في التشريع الجنائي الضريبي

الفصل الأول

- ١٤٥ في الجزاءات الجنائية العادية
المبحث الأول:
١٤٦ في العقوبة المقيدة للحرية
المطلب الأول:
١٤٧ في عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة

نطاق التجريم الضريبي في القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧

- ١٥٠ القصد الجنائي في التجريم المذكور
١٥١ طبيعة التجريم الضريبي المذكور
١٥٥ المطلب الثاني - في عقوبة الحبس
١٥٧ المطلب الثالث - في عقوبة الغرامة
١٥٩ المطلب الرابع - في الزيادة
١٦٠ الطبيعة القانونية للزيادة
١٦١ مذهب الفقه الفرنسي
١٦١ مذهب الفقه المصري
١٦٣ الرأي الراجح عندنا
١٦٨ المطلب الخامس - في عقوبة المصادرة
١٧١ القواعد البديلة
١٧٣ المطلب السادس - في عقوبة الغلق
١٧٣ العود في قانون العقوبات العام والعود في قانون العقوبات الضريبي

الفصل الثانى

١٧٧	فى جزاءات غير جنائية
١٧٨	التقدير الجزاف
١٧٩	التهديدات المالية
١٨٢	قوائد التأخير
١٨٣	التضامن بحكم القانون
١٨٤	حظر لموظفى السلطين القضائية والتنفيذية

حالات التجريم الضريبية فى القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٨ بشأن تحقيق العدالة الضريبية وعقوباتها ١٨٧

الفصل الثالث

١٩٧	فى احكام الدعوى الجنائية الضريبية
٢٠٠	— فى سلطة النيابة العامة بالنسبة للدعوى الجنائية الضريبية قويل تقديم وزير المالية طلب رفعها
٢٠٢	— فى سلطة النيابة العام فى الدعوى الجنائية الضريبية بعد تقديم وزير المالية طلب رفعها
٢٠٤	— فى سلطة النيابة العامة فى الدعوى الجنائية الضريبية بعد تنازل وزير المالية عن طلب رفعها
٢٠٦	— سلطة القاضى الجنائى فى ربط الضريبة

الخاتمة ٢٠٩

٢١٠	— مقترحات تهىء المناخ الملاءم للوقاية من وقوع الجرائم الضريبية
٢١٣	— مقترحات فى صميم السياسة الجنائية للضريبة

المراجع

اولا: مراجع باللغة العربية

- | | |
|-----|--------------------------|
| ٢١٦ | ١- مؤلفات قانونية جنائية |
| ٢١٩ | ٢- رسائل دكتوراه |
| ٢٢٠ | ٣- مؤتمرات وندوات علمية |
| ٢٢١ | ٥- في تشريع الضرائب |
| ٢٢٢ | ٦- مجموعات دورية |

ثانيا: مراجع بلغة أجنبية

- | | |
|-----|-----------------------|
| ٢٢٣ | أ- في القانون الجنائي |
| ٢٢٤ | ب- في تشريع الضرائب |
| | ج- مجموعات دورية |